فترة التغير السريع

فنون القرن العشرين

د. مؤيد حسن

- كما لاحظنا من خلال دراستنا لتاريخ الفن عبر مختلف العصور فإن تعريف الفن وأهميته ووظيفته أمر مستمر بالتغير والتبدل
- هذا التغير والتبدل يبدو بأوجه خلال القرن العشرين

الحرب

- ظهرت في أوربا العديد من النظريات والأفكار التشكيكية التي خرج بها الفلاسفة خلال القرن العشرين، خاصة بعد الحربين العالميتين اللتين غيرتا الكثير من المفاهيم التي كانت تعد من المسلمات مثل فكرة الحداثة والتقدمية
- بعد أن كان الاعتقاد السائد خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بأن العلم والثقافة بتطور مستمر جاءت الحرب العالمية الأولى وأثبتت أن التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور بنظم الاقتصاد والسياسية لم يكن كافيا لدرء الحرب ومساوئها ومآسيها

الدادية DADA

مارسيل دوشامب، نافورة، ١٩١٧

- ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى حركة الدادا الفنية والتي تحدت أساس فكرة الفن واعتبرت أن الفن ليس له وجود من الأساس ويجب أن لا يأخذ مأخذ الجد
- في حين كان ينظر للفنان على أنه هو العبقري والمبدع وهو من يفرض رؤيته على الجمهور حاول فنانو الدادية تغيير هذه النظرة ليؤكدوا على أهمية "الجمهور" في إدراك قيمة العمل الفنية

السريالية SURREALISM

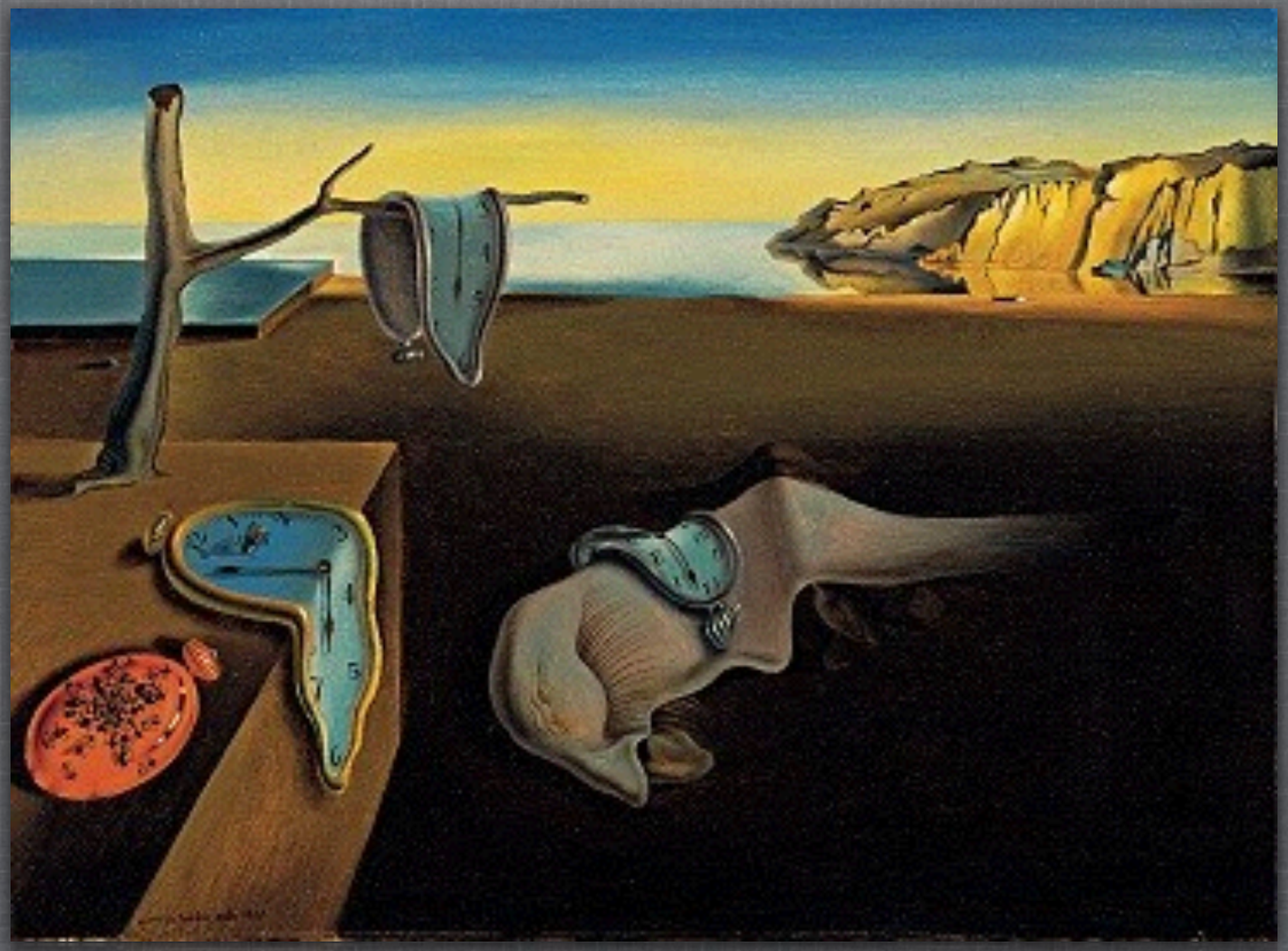

سيلفادور دالي، إصرار الذاكرة، ١٩٣١

- من الحركات التي تأثرت بالحرب ومآسيها والواقع الذي خلفته كانت حركة السيريالية
- سعت السريالية إلى الهروب من الواقع وتصوير الخيال والأحلام، وذلك تأثرا بأفكار علماء النفس مثل سيجموند فرويد وحديثه عن اللاشعور وانفصال المنطق عند إطلاق العنان له

التجريدية ABSTRACT ART

واسلي كاندينسكي، على الأبيض ٢، ١٩٢٣

- التجريدية رأت أن الفن عملية روحانية مصدرها من داخل الفنان وليست متعلقة بما تراه العين
- ربطت التجريدية بين الفن البصري والموسيقى، فتساءلت، إن لم يكن للموسيقى معنى لماذا نطلب بأن يكون للفن معنى؟
- درس فنانو التجريدية الأثر الروحاني للفن وتأثيره على نفسية وإدراك المتلقي
- أثرت التجريدية بمدارس الفن والتصميم التطبيقي كمدرسة الباوهاوس Bauhaus

ABSTRACT EXPRESSIONISM
التعبيرية التجريدية

جاكسون بولوك، عبير البنفسج، ١٩٥٠

- الحركة التعبيرية التجريدية رأت أن الفن يختص بحالة الإبداع ولحظة الخلق، لذلك ركزت على التصوير الحركي
- المهم هو عملية الإبداع قبل الناتج النهائي

البوب آرت POP ART

- بالنصف الثاني من القرن العشرين انتشرت الثقافة الشعبية بشكل واسع، مثل أغاني البوب أو الروك أند رول كبديل للموسيقى الكلاسيكية

البوب آرت POP ART

آندي وارهول، علبة شوربة كامبل، ١٩٦٨

روي لايتشتينستاين، الفتاة الغارقة، ١٩٦٣

- بناءا على ذلك ظهرت حركة البوب آرت التي رأت أن الفنون التقليدية متكلفة ويجب أن تحل محلها فنون قريبة من ثقافة الناس
- تأثر البوب آرت بأساليب التعبير الشعبية مثل الإعلانات والسينما والأزياء والقصص المصورة

الفن التصوري CONCEPTUAL ART

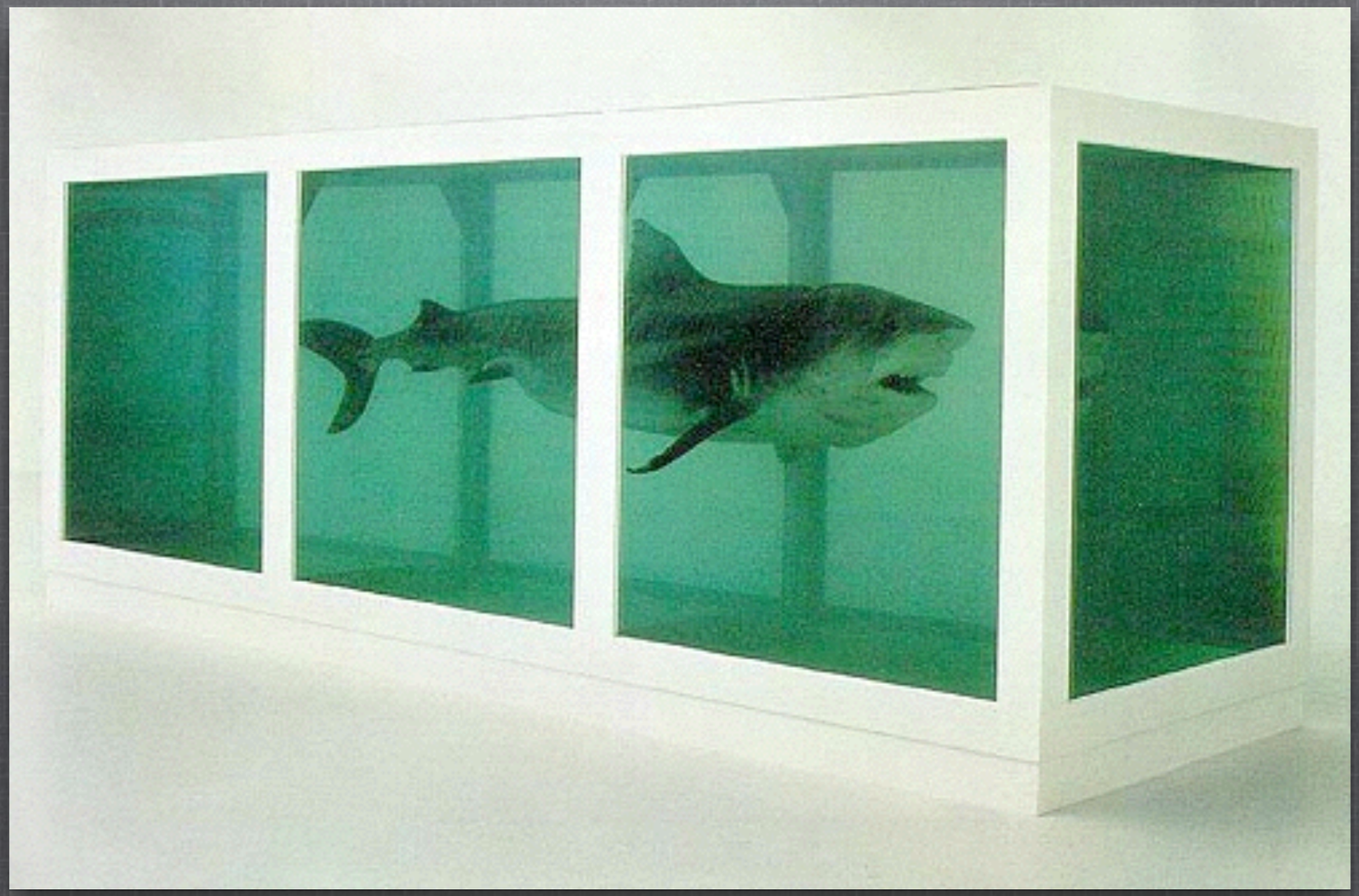

ديميان هيرست، استحالة الموت الجسدية بعقل شخص حي ، ١٩٩١

- مع نهاية القرن العشرين ظهرت أساليب وأدوات جديدة للتعبير الفني مثل الفيديو والكومبيوتر والأداء الحركي وفن الشارع والأعمال المركبة وحلت أحيانا محل الأدوات التقليدية
- لم تعد الخامة أو الأسلوب الفني مهمة قدر أهمية الفكرة، فظهر مبدأ الفن التصوري أو المفهومي
- تناول الفن قضايا جديدة كانت متداولة بين المفكرين ووسائل الإعلام مثل أثر الحروب وقضايا اللاجئين والمهجرين والأقليات ومسألة الهوية والانتماء والبيئة والتكنوجيا والاتصالات وغيرها من القضايا المعاصرة

د. مؤيد حسن

www.moayad.com/art